

تاريخ وقائع الشهر في العراق ولجاءه

Chronique du mois.

١ - الوزارة السعدونية

انحلت عري الوزارة العسكرية في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني من سنة ١٩٢٨ وانشئت الوزارة السعدونية خلفا لها فاصدر جلالة ملكنا المحبوب في ١٤ من الشهر المذكور مرسوما لذلك يؤيد الوزارة الجديدة ودونك اعضاها: عبد المحسن السعدون : وزير الخارجية

ووزير الدفاع وكالة

عبد العزيز القصاب : وزير الداخلية

يوسف غنيمة : « المالية

حكمت سليمان : « العدلية

سلمان البراك : « الري والزراعة

عبد المحسن شلاش : « المواصلات

والاشغال

توفيق السويدي : « المعارف

الشيخ احمد الداود : « الاوقاف

٢ - ممثل العراق في تركيا

عين صبيح نشات بك ممثلا لسوالتنا

في تركيا فذهب الى انقرة في ١٩ ك ٢

من سنة ١٩٢٨ ومعه كتومه الاول فغادر

خياط وكتومه الثاني محمد حمدي .

٣ - حل مجلس النواب

في ١٩ من ك ٢ سنة ١٩٢٨ اجتمع مجلس النواب وفي صدره داود الحيدري نائب الرئيس فتلست الادارة الملكية بحل المجلس لعدم وجود الموازنة في الاحزاب في وقت يجب ان تطلع الحكومة على رأي الشعب للمصالح الحيوية التي تبدو لها في افق المستقبل - كالمعادنة العراقية - الانكليزية - والاتفاقيتين المالية والعسكرية - ومشكلة الدفاع عن الوطن - فحل المجلس بلا اذى حركة بدت من اي كان .

٤ - دفتان اور

وجدت منتقنات اور الكلدان دفتان واثار عديدة عهدها منذ ٣٥٠٠ سنة قبل المسيح ومن جملتها عدة للخيول وعجلة (عربية) من الذهب الابريز . وطائفة (طاقم) من ادوات الزينة والتبرج مرصفت حلاها باللاتي . والحجسارة الكريمة . وآنية كثيرة من الفضة والذهب .

ومما يسوء المراقبين ان اخبار

من سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ رية يقابله في مثل هذا اليوم من السنة الماضية ١٩٤٢ رية .

الاضطراب في عربستان (اي خوزستان)
تفيد الأنباء الواردة من جنوبي ايران ان الحالة مضطربة في ولاية خوزستان القديمة المعروفة اليوم بعربستان وقد اخذت الفتنة تتجسم حتى يخاف اليوم من نتائجها المشؤومة . والظاهر ان هذا كله ناشئ من امتناع الفلاحين - وجلبهم من العرب - عن دفع ضرائب تسير سيرا متصاعدا في الثقل والعظم يجيبها رجال اقصى قلوبهم صمم الجلاميد فحاولت الحكومة الايرانية في اول الامر خنق الفتنة وهي طفلة في مهدها بالعنف فقبضت على رؤساء العشائر وساقتهن الى الاهواز وآخرين الى خرماباذ (لا خورماباذ كما جاء في الجرائد المختلفة من محلية وغير محلية) فاعتقلتهم فيها . فلما رأى العربي ما حل به من الضيم وما أحاق به من الظلم وهو ابي النفس . ثار سكان القصبة - وهي قرية واقعة بازاء الفاو - على رجال الحكومة وطردت الموظفين الايرانيين واستولت على الدوائر . فاستعرت البلطجة العسكرية في خوزستان الى

دفا ثلهم يتلقونها عن جرائد لندن واورية ولا يتلقون احدى خبر من اصحاب الحفر في بلادهم . وهي اهانة تصغر بين يديها سائر الاهانات ! وكان يجدر بمتولي البحث مواصلة اصحاب الصحف في العراق ولو كان ذلك بوجه الاجل . مبقين التفصيل المطول لصحفهم الاخرى .

- ٥ - اعمال دائرة الري في الرمادي دونك بيان المشروعات التي قامت بها دائرة الري في انحاء الصقلاوية في شهر كانون الاول من سنة ١٩٢٧ :
- ١ - اقامة قناطر فوق البزل .
- ٢ - بناء خزان في صدر نهر ابي غريب وجعل منابع فيه .
- ٣ - مسح اراضي المكنان .
- ٤ - اكمال كروي (حفر) شاخت (قناة او فرع نهر) ابو عيسى .
- ٥ - تطهير جدول علي الخنفر .
- ٦ - اكمال تطهير روف بنات الحسن .
- ٧ - تهيئة اراض لزراعة الشتوي في الاراضي المسنحة قرب مزرعة الشلب .
- ٨ - تطهير بعض جداول ام الواوية .
- ٩ - دخل سكك الحديد العراقية بلغ دخل هذه السكك في الاسبوع المنتهي في اليوم ١٠ من كانون الاول

٩ - عود سيمكو الى النهب

عاد سيمكو الى السلب والنهب وهو اليوم على رأس عصابة اعضاؤها ثلاثون ودينها النهب والسلب وقطع الطرق و انزال الرعب في قلوب سكان منطقة (سيدكان) فاضطر اهالي خمس قرى من تلك الارحاء الى الفرار من قراهم فاستاقوا مواشيهم امامهم وحلوا ائقالمهم ولجأوا الى موطن امينة . ويقال ان الحكومة عرضت عليه ان يسكن هو واشياعه في « هور » هناك إلا انه ابى ويخشى ان ينضم سيمكو الى الشيخ احمد برزان المغمم بالثورات فتزداد قوته ويتفقم الشر يريد ان الحكومة ساهرة على مصالح رعاياها وهي تعرف كيف تؤدب اولئك البقاة ليخضعوا الى الامن والسكينة ويعلموا ان الايام القديمة قد زالت واصبح الخروج على الحكومة حديث خرافة !

١٠ - اخلاء (ام الجمال)

تقول برقية واردة من عمان في ٥ ك ان الفرنسيين اخلوا موطن أم الجمال الواقع عند ملتقى الحدود العراقية والسورية بحدود شرقي الاردن ؛ وذلك اثر المفاوضات التي دارت بين سلطات شرقي الاردن وبين السلطات في القدس .

ارسال حملة عسكرية من ١٥٠ رجلا الى (القصبة) لاجبار الفلاحين على دفع الضريبة فابى المظلومون فنشبت بين القيسلين معركة حامية دائمة اسفرت - على ما يقال - عن وقوع ستين قتيلاً من رجال العشائر وهو عدد غير قليل .

عند هذه النتيجة ثارت حفاظ العرب فاندلع لسان الثورة كالنار في البهيم واستمت الى جميع انحاء الولاية فعزمت لان الدولة لايرانية على حصر هذه النار في محلها وخفقها بارسال عدد من الجند اوفر من السابق ياتون من الاهواز وسوف نرى ما تكلفها هذه الزخفة من النفقات وزيادة الحفاظ في القلوب .

٨ - هجوم الاخوان على ضواحي الكويت في ٤ من ك ١ سنة ١٩٢٧ هجمت قوة من الغزاة الاخوان وعددهم خمسمائة مقاتل على قرية بجوار (الجهرة) الواقعة في داخل حدود اماراة الكويت ويحتمل ان تكون هذه القوة قسما من الحملة العسكرية التي على رأسها الشيخ فيصل السويش وقد وقعت معركة بين الغزاة والقرويين فنهب الاولون الآخرين اياهم وغنما ثم تعهق الغزاة بسرعة نحو الجنوب .

١١ - بين الترك والكرد

ارسلت الجمهورية التركية في شهر
ك ١ من السنة المنصرمة ثلاث طيارات
مع قوة كبيرة كانت في ديار بكر للتكامل
بالاكراد التابعين للشيخ سعيد الكردي
المشهور بفتكاته والساكين في قضاء
(حيني) [والترك تفسد الكلمة فتقول
هيني] و (ليجه) (١) من ملحقات
ديار بكر فمثلت تلك القوة باهالي
القضاء بن وقتل من وجوههم وامثالهم
نحو اثني عشر ثم جالت في تلك القرى
وقتل زهاء ٣٠٠ من السكان . وقبضت
على كثير منهم وافرغت نحو ٨٠ قرية
من سكانها واحرقتها بعد ان سلبتها
مواشيها وارسلتها الى ديار بكر فيبعث
فيها

وفي تلك الاثناء هرب اخو الشيخ
سعيد ومعه نحو ٢٠٠ رجل وقراب ٤٠
امراً من عشائره . فلجأوا الى اراضي

سورية . وكانت الطيارات في اثرهم
تتبعهم وتقتل قتالها عليهم . فقاتلها
الكرد الفارون بالرصاص فانزلوا واحدة
منها بقرب جبل « قره جواغ » : ولم
تزل بقية الطيارات تتفقاها حتى رأس
العين فلاذوا حينئذ بحكومة سورية
وانقطع تآثر الترك لهم ، اذ قبلت
« دخالتهم » واسكنتهم الحسكة (٢)
Hsekel.

١٢ - نفوس قضاء الموصل

بلغ عدد نفوس سكان مدينة الموصل
بموجب الاحصاء الذي ينشأ به في غرة
ت ١ الى غاية ١٤ ك ١ في سنة ١٩٢٧
(٧٨٣٩٧) ما عدا الاجانب و الجند
المرتزقة اذ لم يعمل تعدادهم ثم ذهب
اعضاء لجنة الاحصاء الى نواحي القضاء
اي الشورة و الشرقاط و قرقوش
وحميدات وتلكيف للغاية نفسها .

١٣ - نفوس علي الغربي وقلعة صالح

بلغ عدد نفوس قضاء علي الغربي

(١) والبعض يكتبها لج وحي وليجي والصواب ما ذكرناه .

(٢) بلغ جهل اصحاب صحف العراق وسورية ومصر ان جهلوا هذه الكلمة كل الجهل ،
فانهم يكتبونها بصور مختلفة منها : الحسجة والاحسبيجة والاحسجة الى غيرها . والصواب
ما اوردناه لان اهل البادية يلفظون الكاف جيما مثلثة فارسية كما هي عادتهم ، ويسكتون
دائماً اغلب الالفاظ الواردة على وزن فصيحة المتحركة . ولهذا يقولون حسجة باسكان الحاء
وبتحريك الحاء حركة مبهمه وفتح الحميم المثلثة وفي الاخرى اي Hsetchel .

وكذلك يلفظ الاعراب « حسكة » الموجودة في قرب الرماحية (راجع لغة العرب
٣ : ٤٦٥) . وسمى الموضوعان بهذا الاسم لكثرة الحسك فيهما .



١٨ — ابن الرشيد في منقاه ومصيره
وابناه الاخير
كتب احد الادباء في العدد ١٠٦٨
من العراق مقالا هذا بعض ما فيه :
كان الأمير شمس بن طلال من آل
الرشيد سقط أسيرا في يد ابن السمود
سنة (١٣٤٠ هـ) (١٩٢١ م) بعد احتلال
« حائل » وتفسيره واقارب به الى
« الرياض » .
ولما وصل الى حاضرة نجد وضع في
سجن هو قصر من قصور ابن السمود
ووضع لحراسته ما يزيد على عشرين
عبدا من عبيد صاحب نجد الذين ينكل
عليهم في اهم شؤونهم وامرهم بان
لا يفارقوا قيد شجرة . وكانوا امرؤا
بان يصحبوه حيشما ينهب حتى الى بيت
الحلاء لكي لا يتيسر له الهرب باي وجه
كان . وكان قد حظر عليه ان يجتمع
باهله إلا مرة في الاربعة والعشرين
ساعة ويكون محاطا بالحرس احاطة
السوار بالمعصم .
وكان له غرفة خاصة به للنوم لاتسع
اكثر من عشرة رجال . وكان ينام
حواله فيها خمسة عشر عبدا من اولئك
الصناديد المتأله وكلف راس احدهم
تحت رجل التالي او فوقها ، حتى اذا
قام ليلا لا يجد محلا يضع فيه قدمه سوى

٥٠٠٢ منها ٢٤٨٤ من الذكور و ٢٥٢٤
من الاناث وبلغ عدد نفوس قضاء قلعة
صالح ٣٠٣٢ منها ١٤٤٨ من الذكور
و ١٥٨٤ من الاناث .
١٤ — انشاء مخافر في بابا كركر
لما انفجرت عين النفط في بابا كركر
في ليلة ١٤ من سنة ١٩٢٧
انفجارا شديدا هائلا اقامت فيها
حكومتا خمسة مخافر على طول مجرى
النفط الممتد الى مسافة ١٧ ميلا . وذلك
لمنع الاهل من الدنو من المنطقة
المذكورة . وفي ليلة ٢٠ من الشهر
المذكور اخلت قريتا (حسين اغا) و
(قزليان) المجاورتان لها خشية وقوع
ضرر يلحق باصحابهما . وقد تقاطر
العمال من كل جهة للقيام بالاعمال المهمة
في سدالبشر التي انفجرت فيها العين .
١٥ — الامن في لواء بغداد
بلغ عدد الجرائم الكبرى التي وقعت
في جميع انحاء لواء بغداد خلال شهر
ايلول ١٩٢٢ و عدد الجرائم الصغرى
١٣٩٦ وفي شهر تشرين الاول ١٣٩٦ و
١٢٢٤ وكل ذلك في سنة ١٩٢٧ .
١٧ — كرى نهر المشرح (في لواء
العمارة) وسيكون له الاثر الحميد في
الزراعة .

أما أنت ففسر هذا الأمر كما تحب وتريد . ومنذ ذاك الحين اضمر له ابن السمود الانتقام ، فكان يتطلب فرصة للفتك به . فانتهاز فرصة ما شاع من أمر المؤامرة على اغتياله لعزو هذا الغدر اليه ، فامر ابن السمود بقتله تخلصاً منه فقتل مع ان التأمر على اغتيال صاحب الحجاز هو محمد بن عبد العزيز ، والذي اراد ان يقوم بتحقيق الفكرة هو ابنه خالد . وهكذا كان آخر أيام ابن الرشيد .

وحينما علم ابن السمود بحقيقة الأمر اتلف قتلاً عشرين من عبيد محمد بن عبد الله وحبس خالد . وأما محمد نفسه فميرث مباحته لأنه حلف بأنه لم يعلم بهذه المؤامرة ويقال : ان عدد المتهمين بها عدد جم من اعظم رجال نجد وفيهم منهم ان يحققوها بالفعل مهما كلفهم الأمر من ركوب الصعاب .

١٩ - الودي في عشائر شمر سورية
يروى ان الشيخ دھام الهادي والشيخ مشعل الفارس انتهيان من جباية الودي (ضريبة الاياغر) من عشائر شمر المحتلة ديار سورية فاستوفى الشيخ دھام ودي عشيرة (الخرصة) وجبى الشيخ مشعل الفارس ودي (الثابت) و (الفداعة) من عشيرة (سجارية) مع ودي عشيرة (العمود) .

عضو رجل مدجج بالسلاح .
واذا خرج الأمير محمد بن طلال الى المسجد او الى السوق تفرق اولئك العبيد ذات اليمين وذات الشمال يراقبون الماشين حتى اذا رأوا رجلاً يديم النظر اليه ، اوجعوا لضرباً . وحظر عليه مسك السلاح حتى السكين ولا يؤذن له بركوب الخيل إلا اذا عن لابن السمود ان يركب اسرأله من مشايخ العرب ويعدون بالثأثات فيخرج بهم الى الضاحية فيأمر الخيالة بالمسابقة والمطاردة امامه ويلتفت الى احد الاسرى ويقول : كان فلان يوم كذا ، يظن انه يتمكن من مطاردتنا وهاهو ذا اليوم ينقاد لامر عبيدنا ؟ و كان يرى محمد بن رشيد على فرس من اخس الخيل يحيط به عشرون خيالا وعليهم اسلحتهم .

كان الأمير محمد يفكر بالهرب ولم يجد وسيلة للفرار إلا هذه الحيلة : اغتتم الأمير فرصة دخول خادمته عليه ويدها الطعام حين دخوله على اهله فلبس ثيابها وخرج بها متحجباً كالأثمة ، فما كاد يصل الى خارج القصر حتى ادركه العبدان واخذوه الى ابن السمود بتلك الثياب . فلما سأله عن سبب خروجه بذلك الزي قال الأمير : لم ار عمتي فاحسيت ان اذهب اليها بهذه الحالة لكي لا يشمر بي احد